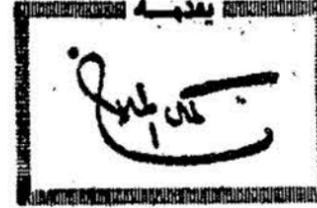


# أم كلثوم : ورحلة الفضاء .. وبقرا!



□ أم كلثوم ومها : مسخبر عائلتها الذي تشرق على تربيته : عادل إبراهيم (٧ سنوات) الطالب في أولى ابتدائي بمدرسة سان جوزيف بالقاهرة .  
( تصوير : اميل كرم )

■ .. اقبل موسم أم كلثوم ..  
.. بعد ١٠ أيام وليال .. سيملا الأفق العربي عبق اغنية جديدة ستندو بها .. حبا ونفعا وأملا .. في جوتستريح اليه النفس وتعبا مله الروح لحد مشرق ..  
وهديث وكلام حول رحلتها لإداه الميرة .. وزيارة قبر الرسول .. انها ثالث زيارة قامت بها الي هناك .. وان لم تحج بعد ..  
وسؤال ..  
وتجيب أم كلثوم .. : خاطر الذي طاف بخاطري عند الكعبة هو : ..  
الرهبة .. الانسان لا يملك شعوره .. ودعاه الي الله ان يحفظ بلدنا بكل ما فيها من معان حلوة ..  
■ ... واتشير الي موق .. وبعضا من الضياء يكاد يرسم صورة القمر ..  
لاقول : و ... واينك في الناس اللي فوق .. ؟ في الفضاء طالعين نازلين من القمر .. ؟  
ويتبسم أم كلثوم .. نصبت .. ترمعها الي التافذة لتلحظ القمر ثم تعود لتقول :



— .. الوردة محبتش اقطعها .. حرام ..  
لازم بتتسنى .. والا تفقد الكثير ..  
الحاجة البعيدة احسن .. احلى ..  
— ولكن الدنيا متى كنها خيال ..  
— فعلا .. العلم له احترامه .. ومع  
تقديرى للنواحي العلمية .. الجغرافية

والهتكية ودراسه الفضاء بكل ما فيها من ارقام وحسابات وتقدم ونظور جديد وسرعه المواصلات الجوية .. ولكن .. الست معنى ان فيه في الدنيا .. دنيانا .. في الكرة الارضية بتاعتنا .. متساكلم بجلها العلم بعد ؟ فيه ناس يؤسأه على الارض .. فيه تسعوب مظلومة وتسعوب متخلفة .. ان الانسان يشكو من احبه الانسان .. وفيه امراض كان من الممكن ان تحلها لمسة العلم والانسانية الي شفاء وسعادة .. هو معنى العلم خلص مشاكل الارض .. قدام زى الصاروخ .. طيران الي القمر بلف ويدور حواليه ويهبط عليه .. لينمش الانسان موقه رايح جاي .. بيما فيه قيم كثير وناس كثير .. تنزل الي مستوى الارض .. بل نحت الارض .. ارضنا .. والاياه .. !!  
افنكر ان تكاليف رحلات القمر .. لو صرفت على انسانية الارض .. لاصبح الانسان افضل حالا .. !!

— واذا تقربت من الفضاء .. الي احلى جبله غنيتها للقمر .. ؟  
— .. المعمرين فرحنا بيهور اكثر ..  
وتضحك أم كلثوم .. وهي تكمل كلامها : .. احنا اللي بنعمل له الهالة دي .. احنا بنعمله ( قبر ) .. مش رجال الفضاء اللي بيعملوه وبيوصفوه زى ( الجبنة الخضراء ) عندما بدوسون عليه .. ؟  
شوف بقى الفرق بين احساس الفن .. وواقعية العلم .. !!

■ .. وبالطبع لا ينتهي الكلام ..  
الا مع حديث حفل أم كلثوم واستهلالها موسمها مع ليلة الخميس بعد القادم ..  
التي ستذيعها القاهرة .. نرى اي اغانيها الجديدة الاربعة سنفذها بك اللبلة ..  
وتأمل أم كلثوم .. ونهز زاسها وابنسامة نكيه تقفز .. الي شفتها قبيل ان ترد : .. ( اقبل الليل ) للسنياطي ..  
— .. لو .. دارت الايام .. الحسد عيد الوهاب ..

ومن جديد تقفز الابنسامة النكية الي شفتي أم كلثوم لتسألني هذه المرة : .. هل .. هو انتهى من تلحينها ؟  
■ واسأل : عيد الوهاب .. فيقول وابنسامة نكية بصاحب رده .. : طيب وايه المانع من ان تغنيها أم كلثوم في ثاني حفلة لها او ثالث حفلة .. هل من الضروري ان تكون في الاول .. ؟ !